

## تفسير سورة الأنفال | 02 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام آأ ابدأ بمسألة علمية بسيطة وهي مسألة ايراد الاخبار الضعيفة - [00:00:00](#)

لا سيما في كتب هذه المسألة هناك من تشدد فيها ومنعها وهناك من تساهل فيها فاجازها وهناك من توسط وحقيقة انا اميل الى هذا القول اللي هو التوسط والتوسط ان الخبر الضعيف ربما يحتاج اليه في السيرة - [00:00:28](#)

لبناء هيكل الحدث يعني الموضوع حتى يبني فاننا نحتاج الى هذا الخبر الضعيف فيكون هذا الخبر الضعيف معناه متسق مع المعنى الوارد في الخبر الصحيح لا ينافيه ويتسق معه ويساعد في بيانه واظهاره - [00:01:01](#)

فايراد الخبر الضعيف هنا لا يصادم الصحيح في شيء وانما يساعد على البيان والايضاح ولعلي ذكرت لكم هذه المسألة من قبل في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم من حديث يحيى ابن يعمر - [00:01:30](#)

عندما قال انطلقت انا وعبدالرحمن بن معاذ العنبري حاجين او معتمرين فقلنا لو فق لنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسأله عما احدث هؤلاء في القدر - [00:02:02](#)

فلقيت عبدالله ابن عمر خارجا من المسجد فاكتنفته انا وصاحبي وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يزعمون الا قدر وان الامر انف - [00:02:31](#)

يتقعون العلم او يتفقهون العلم الالفاظ الواردة فقال عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه والذي نفسي بيده لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بقدر ثم قص حديث عمر عندما اتى جبريل - [00:03:03](#)

نبيا صلى الله عليه وسلم ليسأله عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان ثم علامات الساعة مقدمة هذا الحديث فيها فوائد كثيرة جدا ولكن المقصود هو قول الراوي حججين او معتمرين - [00:03:30](#)

اذا الرواية في صحيح مسلم لم تبين يا ترى دول كانوا في الحج ولا كانوا في العمرة فأتت رواية ضعيفة تبين ان ذلك كان في منسك الحج فدل ذلك على ان الامر قد وضح انذاك. فأتت الرواية الضعيفة لتبين ذلك - [00:03:57](#)

طيب ما مناسبة هذه المقدمة لموضوع اليوم موضوع الايات الكريمة التي يمن ربنا عز وجل فيها على المؤمنين بحفظ النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم منة من الله على المؤمنين - [00:04:21](#)

اليس كذلك؟ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اذا بنص الاية رسول الله تعالى منة من الله للمؤمنين - [00:04:44](#)

فعندما يمن الله تبارك وتعالى على نبيه اذا منة الله على النبي هي ايضا منة من الله على من على امة النبي صلى الله عليه وسلم ما هي هذه المنة - [00:05:05](#)

قال الله تبارك وتعالى واذ يمكر بك الذين كفروا واذ يمكر بك الذين كفروا المكر هو التدبير هو التدبير باحسان واحكام. المقصود باحسان ليس الحزن الشرعي ولكن المقصود بالاحسان اللي هو تمام الصنعة - [00:05:22](#)

احكام متقن التدبير باحكام متقن للحاق الضرر بالآخر المكر هو التدبير باحكام مطلق للحاق الضرر بالآخر والمكر بهذه الصورة يتعدى بالباء. يعني مكرة بفلان لكن لو تعدى باللام اذا المكر يكون بفلان لصالح فلان - [00:05:53](#)

يعني فريق ان تقول مكرة لفلان او مكرة لفلان فمكر الله تبارك وتعالى بالكافرين اذا افسد كيدهم وازهد بأسهم وقل شوكتهم واطفأ

نيرانهم وخالف فيما بينهم وذابر بينهم ده يبقي ايه بكرة بي - [00:06:30](#)

مكر لا له اي صنع له مكر له اي صنع له ما يعينه على النصر وما يعينه على الظهور والتوفيق اذا نقول نسأل الله تعالى ان يمكر لنا ولا

ان يمكر بنا؟ هو بالنسبة لليهود للماعين نسأل الله تعالى ان يمكر بهم - [00:07:08](#)

اذا المكر قوة التدبير ما اتقانه واحكامه للحاق الضرر بي بي الاخر اذا الدلالة بتاعة الحرف دي هي اللي وجهت دلالة الايه؟ الفعل يمكر

بي ويمكر لي هناك فارق بين المعنيين - [00:07:36](#)

وقال الله عز وجل واذ يمكروا بك اذا الكفار يدبرون ويخططون تخطيطا شديدا للحاق الضرر بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب ما

هو الضرر الذي دبره الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

ذكر ربنا عز وجل هذه السور الثلاث فقال اول حاجة ليثبتوك اتنين ليقتلوك. ثلاثة ليخرجوك ليثبتوك الاثبات من اثبت الشيء اذا اسكن

والانسان المثبت هو الساكن اما لقيد او حبس - [00:08:30](#)

يبقى هم عاوزين ان هم يحبسوه او يايه؟ او يكتفوه اول الاتنين مع بعض. وده القول الثالث لقول بعض اهل العلم يعني من ضمن

الكيد حتى يمنعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)

ان يخالط الناس لان هو عنصر في المجتمع ضار على المجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمجتمع المكي ضار عليهم بيدعو

الى الله بيدعو الى الفضائل بيدعو الى صلة الارحام - [00:09:18](#)

بيدعو الى الاخلاق الحميدة بيدعو الى ترك الرذائل بيدعو الى ترك عبادة الاصنام هبل والولاء والعزى ومناة الثالثة الاخرى ومن اجل

ذلك في كل اسرة فيه مشكلة مشكلة بين الراجل وابنه - [00:09:37](#)

بين الست وجوزها بين السيد والعبد بتاعة بين الجار وجاره من ابن العم وابن العم آآ ابن عمه. ما فيش اسرة في مكة الا فيها قلاقل

ومشاكل تعال يا ابني نروح - [00:10:00](#)

نقدم القرابين للهات يقول لهم لات ايه وبتاعة ايه هذه اصنام لا تضر ولا تنفع ولا تغني من الله شيئا. يا ابني اسمع الكلام ما تقولش

الكلام برجع لورا. هذه الاصنام ستؤذيك - [00:10:17](#)

استغفر لله حتى لا تؤذيك. يقول لهم انتم ناس هبل ولا ايه؟ هذه اصنام تحتونها بايديكم. وتقصدونها من دون الله تحصل المشاكل

بين مين؟ بين الراجل وابنه وبين الاخ واخوه وابن العم وابن عمه والجار وجاره حصل في مكة مشاكل - [00:10:31](#)

فقالوا الحل نعمل ايه بقى والمشاكل دي زادت ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ رحل الى الطائف عندما اشتد به الاضطهاد في مكة

رحل الى الطائف بعد ما عمه مات - [00:10:52](#)

وزوجته خديجة ماتت زوجة خديجة خديجة كانت تمثل الامن الداخلي ودي مطلوب جدا لاي داعي ان الامن الداخلي الاسري ده

يكون قوي فكانت خديجة نعم الزوجة طيب وعمه يمثل الامن الخارجي. اي حد يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم يدافع عنه

ويحميه وينهره - [00:11:11](#)

يبقى عمه الامن الخارجي وخديجة الامن الداخلي. طب الاتنين لما ماتوا انكشف النبي عليه الصلاة والسلام فتجراً عليه سفاء في مكة

عمل ايه؟ هاجر الى الطائف ولم يكن الحال في الطائف بافضل منه في مكة - [00:11:38](#)

قابلوه باسوأ مقابلة. حصده بالحجارة لسة داخل الطائف قال هو ده الراجل بقى اللي عمل مشاكل فين في مكة جابوا العابد والعيال

الصغيرين وجمعوا الحجارة وقعدوا يزلقوا في النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:00](#)

حتى جرح النبي عليه الصلاة والسلام وجرحت قدماه صلى الله عليه وسلم فقفل راجعا الى مكة وعندئذ دخل في جوار المطعم ابن

عدي. مطعم ابن عدي كان مشركا ولكن كان رجلا له نخوة وفيه رجولة - [00:12:20](#)

ولذلك في معركة بدر بعد ان قتل النبي عليه الصلاة والسلام من قتل واثر ما الاسر قال لو خاطبني فيهم المطعم ابن عدي لوهبتهم له

سبحان الله شف المروءة هو دخل مكة في جوار مين؟ المطعم بن عدي - [00:12:46](#)

لانه هو خرج من مكة لما تسلط عليه سفهاء اذا لابد يدخل في حماية واحد مشرق قوي ليحميه. مين اللي هو حمى النبي عليه الصلاة

والسلام في دخول مكة المطعم ابن عادي - [00:13:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام شوفوا الوفاء يقول لو خاطبني في هؤلاء لوهبتهم له يعني الناس اللي ميتين دول والاسرى دول لو كان المطعم قال لي سييهم لي كنت تركتهم للمطعم ابن عدي - [00:13:25](#)

وفاء من النبي عليه الصلاة والسلام ونبل فالانسان لا بد ان يعرف جميل من ازداه اليه. ولا ينسى ذلك الجميل ابدا فتأملوا حال النبي عليه الصلاة والسلام. وتأملوا سيرته لتغترفوا منها الفوائد العظام - [00:13:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع الى مكة بعد رحلة الطائف لم ينم ولم تفتر عزيمته ولم تلتل قناته بل واصل الدعوة واجتهد ايام اجتهاد وبدأ الاسلام في الانتشار - [00:14:04](#)

حاجة بحاجة عندئذ اذن النبي عليه الصلاة والسلام للمسلمين ان يهاجروا الى المدينة في ذلك الاوقات بدأ الكفار يقولم ده محمد صار عقبة كبيرة لانه عندما اذن لاصحابه ان يهاجروا الى المدينة سرعان ما سيلحق بهم ولو لحق بهم - [00:14:28](#)

سيكونون قوة ينقض علينا ويقاثلنا. يبقى رأيي نعمل ايه بقى؟ لابد ان نحول بينه وبين الهجرة. نحول بينه وبين الدعوة. نحول بينه وبين افساد الامن الاجتماعي والسلمي المجتمعي. طب نعمل ايه بقى - [00:14:53](#)

يبقى اول حاجة ان هم يكتفوه ويسجنوه طب ما هي التهمة؟ هي كده ولذلك بعض الناس عندما يعلمون تهما عجيبة دي مسألة طبيعية جدا مسألة طبيعية جدا ولكن لم يفعلوا - [00:15:13](#)

فكان الترتيب الثاني ان هم يقتلوه وكان هذا القتل هو اراحة للجميع من النبي عليه الصلاة والسلام ثم الترتيب الثالث ان يطردوه من مكة او هنا ليست للدلالة على الترتيب. يعني يعني ليس المقصود بذلك ان هو الاول يبقى الاول والثاني هو - [00:15:36](#)

والتالت هو التالت عندما تقول جالس الحسن او ابن سيرين ليس المقصود بهذه بهذا التقديم ان الحسن افضل من ابن سيرين فاحيانا يكون التقديم للافضلية واحيانا يكون التقديم لمجرد الذكر في النص فقط - [00:16:02](#)

احيانا هذا واحيانا هذا كتب السيرة وبعض كتب الحديث يأتون بهذا الخبر الذي ساذكر مجمله هذا الخبر ذكره ابن اسحاق من طريقين احدهما من طريق الكلبي وهذا طريق تالف. لان الكلبي محمد بن السائب هذا تالف - [00:16:26](#)

رواه ايضا الحاكم ورواه ايضا ابن ابي حاتم ورواه ايضا البيهقي بالفاظ متقاربة تقترب او تبتعد القصة ان اهل قريش لما استشعروا الخطر من النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا في دار الندوة - [00:16:55](#)

يتشاورون في امر ذلك الرجل الذي فرق كلمتهم ودابر بينهم المجتمع المكي عبارة زي الايه؟ زي المرجل زي الماية اللي بتسخن في الحلة كل الاسر كلها مشاكل مشاكل نعمل ايه - [00:17:22](#)

وبعدين اصحابه راحوا المدينة يبقى اذا المسألة قاب قوسين ان يستفحل امره وعند اذ يصعب ان نتدارك شأنه طب نعمل ايه؟ جلسوا وتشاوروا فمنهم من قال نحبسه ونقيده في ذلك الحبس - [00:17:45](#)

ونجعل له قوة بسيطة فتحة صغيرة نلقي منها طعامه وشرابه ونتركه هكذا الى ان يموت سنستريح منه القول الثاني ان احنا نظرده من مكة صور الطرد ازاي وعملوا ايه؟ طبعا قصص كثير جدا في هذا الموضوع - [00:18:08](#)

وايضا رفض هذا الطلب لانه لو طرد ربما يذهب الى المدينة الى يثرب او يذهب الى قبيلة اخرى فهي تشتد دعوته وينقلب الى اهل مكة فيقاتلهم القول الثالث يقال هو قول طاغوت الامة - [00:18:33](#)

وفرعون الامة وهو ابو جهل عمرو ابن هشام قال لهم المسألة بسيطة احنا كل بطن من بطون القبائل في قريش نجيب منها فتى قوي شاب بجلد ونستنى محمد لما يبجي يخرج نضربه ضربة واحدة فتسيل دمه بين القبائل فلا يستطيع بنو عبد آآ - [00:18:55](#)

هاشم ان يطالبوا بشيء الا العقل فنوضيهم الايه؟ الدية وانتهى الموضوع بس احسنوا ذلك الامر استحسنوه وبات علي رضي الله تعالى عنه مكان النبي عليه الصلاة والسلام وخرج النبي عليه الصلاة والسلام حاصبا التراب في اعينهم فلم يروه وهو خارج - [00:19:21](#)

وهو خارج وخرج النبي عليه الصلاة والسلام فاتي ابا بكر وكانت حادثة الهجرة الى يثرب المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام هناك تفاصيل دقيقة في ثنايا هذه القصة ولكن هذا محور الحدث - [00:19:47](#)

هذا مكر ترتيب وتدبير وتخطيط يا اخواني لو اطلعتم على المخططات العالمية التي تكاد للامة الاسلامية سيثيب شعروا الشباب منكم الولدان والشباب سيثيب شعرهم من هول هذه المخططات ولذلك قال الله وان كان مكرهم - [00:20:12](#)

لتزول منه الجبال ان لما بقرأ هذه المخططات التي يعقدون لها المؤتمرات والورش والندوات العلنية او السرية ثم تكشف عنها الاوراق بعد اربعين خمسين سنة اقول سبحان الله ليس لنا الا انت يا مولانا - [00:20:48](#)

ليس لنا الا انت يا مولانا ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ما يطمئن اليه الانسان ويفسح له قلبه سعادة ويقينا ان له ربا يعبد - [00:21:14](#)

لنا رب بنعبده. فدي نعمة كبيرة جدا في اي وقت عاوزين نكلمه بنكلمه. في اي وقت عاوزين نصل اليه بنصل اليه وفي اي مكان وفي اي لحظة من غير اي ترتيبات. واذا سألك عبادي عني فاني - [00:21:37](#)

جدا قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ولكن المسألة ايه ؟ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون ورشدهم وسعادتهم في الدنيا قبل الاخرة ان يستجيبوا الاستجابة نفر الجن عندما سمعوا - [00:21:55](#)

القرآن يتلى فامنوا. انطلقوا الى قومهم منذرين. اول حاجة قالوها لقومهم ايه؟ استجيبوا. داعي الله استجيبوا لابد ان احنا نستجيب هل احنا بالفعل بنستجيب نداء الله هل احنا بالفعل بنعظم الكتاب والسنة بالفعل - [00:22:22](#)

لو احنا عظمتنا الكتاب والسنة وتحقق الايمان في قلوبنا باذن الله تبارك وتعالى ياتينا النصر النصر لا يكون ابدا بكثرة ولا يكون بعدة وانما يكون باستعداد ايماني ويقين رباني تملأ به القلوب - [00:22:47](#)

وعندئذ تفرج الكروب لكن ان يوكل الناس الى اسبابهم ويتركون التوجه الى ربهم هيهات ثم هيهات ان يتحقق لهم شيء من المطلوب ترتيب ليثبتوك يايدوك ويربطوك في السجن الى ان تموت - [00:23:13](#)

اذا سجن مدى الحياة في محاكمة في محامين في دفاع ولا اي حاجة هي كده هي كده انه الجبروت والظلم والاعتداء والعدوان او يقتلوك او يخرجوك من بلدك. والاخراج من البلد من غير سبب مسألة مؤذية - [00:23:39](#)

تؤذي القلب ده كله مكر منهم قال الله ويمكرون ويمكر الله وكلمة ويمكرون ويمكر الله بعد ذكر هذه الاشياء دلالة ان الترتيب والتدبير والتخطيط للحاق الاذى بالنبي صلى الله عليه وسلم وبامته - [00:24:06](#)

مستمر يا الهي دائما التخطيط تخطيط تخطيط تخطيط لايقاع الادب النبي صلى الله عليه وسلم وايقاع الادب الدين وايقاع الاذى بالامة الاسلامية المحمدية الميمونة الشريفة هذا الترتيب والتخطيط والاعداد المحكم - [00:24:32](#)

مستمر ويمكرون ويمكرون لكن حتى لا تبتأس قال الله ويمكر الله طب بالله عليك بقى لما الكفار بيملكون حتى يؤذوك ويعدوا الخطط ويعدوا التدابير الخطيرة التي لا يستطيع ابليس ان يخطط - [00:24:57](#)

يعني ابليس المخلوق من من النار لو جسده ربنا عز وجل لكي يخطط تخطيط هؤلاء الملاعين ما استطاع ابليس الجنى ان يخطط تخطيط هؤلاء الابالسة الانسيين. ما استطاع تخطيط كبير جدا. وربنا قال وان كان مكرهم ايه؟ لتزول منه الجبال. ده تخطيطات جبارة جدا - [00:25:26](#)

بس ربنا سبحانه وتعالى يربط على قلوب اهل الايمان. ما تخافوش لا تقلقوا لا تحزنوا لا تهنوا لا تراعوا. ليه يا رب؟ ويمكر الله ويمكر اذا يمكرون ويمكر الله اي ان الله تعالى هو الذي يرتب الامر لاهل الايمان - [00:25:56](#)

والله تبارك وتعالى هو الذي يهدينا لافضل الخطط وافضل الترتيب التي نهدي اليها ونعان عليها فيكون فيها الخير ان شاء الله يبقى مين النصير بتاعنا والنصر لنا وحببنا ومولانا ومؤيدنا وموفقنا هو مين؟ هو الله. فلما تعرف ان ربنا هو اللي بيرتب - [00:26:20](#)

وقبل كده الايات التي فيها الامتنانات الكثيرة في غزوة بدر اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب تضرب فوق الاعناق واضرب منهم كل بنان. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله - [00:26:44](#)

يقول بعد كده فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذا الايات دي كلها بتدل على ان مين اللي معنا في قتال الكفار مين اللي معنا في مواجهة الكفار؟ انه الله - [00:27:11](#)

انه الله ولهذا في سياق غزوة احد والمسلمون في كرب شديد قال الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين مع الرغم من انه قد قتل من الصحابة من قتل - [00:27:32](#)

ورجعوا الى المدينة ما بين مكلوم وجريح ومع ذلك ربنا عز وجل قال لهم لا تهنوا ولا تحزنوا لانكم اهل ايمان فعزة المؤمنين في ايمانهم فلا تهنوا ولا تحزنوا ولا تهنوا ولا تحزنوا - [00:27:55](#)

وهنا فائدة عظيمة وهي ان هناك صفات لله عز وجل تطلق هكذا من غير قيد. يعني الصفات مطلقة الرحمة والاعلم والسمع والبصر والقدرة والعزة هذه كلها صفات تطلق لله عز وجل - [00:28:16](#)

لانه تشتمل على كل المحامد وتكتمل فيها المحامد وهناك صفات لا تطلق الا مقيدة والقيد اما ان يكون بالاضافة او ان يكون بالمقابلة ان يكون بالمقابلة مثل ماذا؟ ويمكرون ويمكر الله - [00:28:44](#)

اذا ما ينفعش تقول ان من صفات الله المكر ولكن تقول ان من صفات الله انه يمكر بالكافرين يمكرون ويمكر الله يبقى هنا الصفة تطلق بالقيد يمكر بالكافرين. ليه؟ لان الكافرين يمكرون باهل الايمان فيمكر الله تعالى بهم - [00:29:11](#)

او ان يكون القيد بالاضافة كقول الله عز وجل ذو انتقام فذو انتقام اي صاحب الانتقام فلا يصح ان تقول بان من اسماء الله تعالى المنتقم ومن صفات الله عز وجل الانتقام - [00:29:36](#)

ولكن لابد ان تقول ذو انتقام. الله ذو انتقام ويفهم من السياق انه ينتقم من المجرمين ينتقم من الكافرين او ما الى ذلك او ان تكون المقابلة الشيء وضده كالاول والآخر - [00:29:59](#)

فلا يصح ان تقول الاول ولكن تقول الاول والآخر الخافض والرافع ان تجعل الصفة وضدها معا حتى تستبين الامور وهناك ما يطلق على الله تبارك وتعالى من باب الاخبار. من باب الاخبار - [00:30:19](#)

كانت تقول ان الله تعالى هو الذي ازيد سحب وانزل المطر وسير الجبال هذه كلها اخبار تحكي افعالا لله عز وجل فهذا الباب آآ باب موجز والتفصيل فيه يحتاج الى مجالس واسعة - [00:30:43](#)

وفائدة دراسة الاسماء والصفات ان يزداد حبنا لله ويقينون في الله وتوكلنا على الله ان بعض الناس بتدرس هذا الباب دراسة علمية معتقد اهل السنة والرد على الجهمية والرد على الاشاعرة ونقعد بقى نرد وقالوا وقلنا والنصوص وهذا - [00:31:07](#)

على كم احمل والرد على كذا من حداثه وجه. والوجه الاول كذا هذا كله جيد. ولكن في سياقات الدراسة العلمية اما عندما نتكلم مع الامة فانه ينبغي ان نحب الامة في اسماء الله وفي صفات الله عز وجل - [00:31:31](#)

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واذا تتلى عليهم اياتنا الفعل تلا يمكن ان يكون لازما تقول لازما لنفسك انت يقول تلوت القرآن اذا هذا خاص بك ولا اقصد باللزم اللزوم اللغوي ولكن هذا لك - [00:31:50](#)

تلوت القرآن اما اذا تعدى بعلى فالمقصود بذلك اسماع القرآن للغير عندما اقول تلوت عليك القرآن يعني ايه؟ اي اسمعتك اياه فقول الله تبارك وتعالى واذا تتلى عليهم اياتنا اي اذا سمعوا ايات الله عز وجل - [00:32:23](#)

قالوا قالوا ماذا امر عجيب يقال هذه الاية نزلت في النظر ابن الحارث وكان من صناديد الكفر بمكة وكان كثير الاسفار بعض التجار اليومين دول سافر الهند والصين وماليزيا وهنا وهناك - [00:32:51](#)

فكان كثير الاسفار وكان كثير الاسفار الى بلاد المشرق يعني كأن التجارة في قريش تخصصات فيه ناس بتتاجر لبلاد المشرق وناس بتتاجر لبلاد الشام وناس بتتاجر لبلاد الياه؟ اليمن. مقاسمينها كده ايه؟ تخصصات - [00:33:13](#)

فكان هو متخصص يسافر لبلاد المشرق لبلاد الفرس الناس بتوع الفرس دول عندهم حضارة فارسية قديمة والحضارة الفارسية القديمة فيها ثقافة قصص وحواديت كثيرة يعني احنا كلنا يعرف قصص قليلة وذمة. مش كده؟ كلنا عارفينها - [00:33:34](#)

ده قصص بتحكي على لسان الحيوانات امور كثيرة جدا. حكيم من حكماء الفرس اراد ان هو يوعظ حاكم فارسي كسرى فبدأ يعمل له الحكم على طريقة الياه؟ القصص قصة الزحلفة قصة الاسد والفار قصة المش عارف ايه علشان يقول له الحكم لان هو لو قال له انت

ابن ستين في سبعين وراجل ظالم - [00:33:57](#)

هيطير رقبته فهو يعملها له بقصة ايه ؟ يعني المعزة والتعلب مثل يعني المعزة بتشرب في امان الله والمائة جاية من فوق الديب  
بيشرب الماية من فوق فقال لها انت عكرتي علي الماية بتاعتي. قالت له يا سيدي طلقها من عندك اعكرها ازاي - [00:34:24](#)  
الا انت قليلة الادب وبترد علي وتجاوزت الحدود ولا جزاء لك الا ان اؤدبك. رحمة انقض له ايه هو كده. ده مثل يعني ملخص مثلا  
حاجة. هو عاوز ياكلها بس عاوز يوجد المبرر عشان ياكلها. المبرر ده منطقي ولا غير منطقي - [00:34:48](#)  
غير منطقي عمر ما كان ظلم الناس منطقي فلو قال لكسرى لو قال لك كسرى يا كسرى انت راجل زالم ولا تراعي الرعية وتضيع  
اموالك فيما لا يفيد. واحد يقول له الكلام ده - [00:35:08](#)  
هيرمي لي الساعة بياكل فيجيب القصة على لسان مين ؟ البعزة الغلبانة والايه ؟ والدين القصص دي كلها مجموعة في كتاب اسمه  
كليلة ودمنة. انا عارف كلكم هتروحووا تدوروا جدد وتجيبيوه - [00:35:28](#)  
وصاحبنا النضر ابن ابن الحارث كان بيسافر كتير لبلاد الفرس فلما يسافر كتير كان بيسمع القصص دي. ويطلع على القصص دي. اصبح  
عنده مخزون كبير من القصص والحكايات فلما بدأ يسمع القرآن القرآن فيه قصص برضك - [00:35:44](#)  
قصص سيدنا نوح وقصة ادم وقصة ابليس والخطاب مع ربنا عز وجل. قال الله طب ما انا عندي برضك ايه ؟ قصص فبدأ النظر ابن  
الحارث يقول للناس ان القرآن ده عبارة عن ايه ؟ حواديت وقصص وانا عندي حاجة احسن منها - [00:36:08](#)  
فلما عندما كانوا يسمعون القرآن يقول لك لأ والاية الثانية وقالوا اساطير الاولين اجتذبتها فيتملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي  
يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا - [00:36:28](#)  
يبقى مسألة الترويح ان النبي صلى الله عليه وسلم في هناك ناس علموه القصص دي لتشكيك الناس في القرآن بحرب ثقافية حرب  
فكرية يعني هم حاولوا بقى ان هم يحلحلو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:50](#)  
يحاولوا يبعده عن دعوته ما نفعش بدأوا ان هم يحاولوا يشككوا في النبي صلى الله عليه وسلم وفي دعوته ودائما اصحاب الحق  
تنسج عليهم القصص الكاذبة وبالتالي صاحب الحق لا ينبغي ان يلتفت - [00:37:11](#)  
لماذا؟ لان الداعي الى الله لو التفت لن يصل لن يصل الوصل يستدعي الجدية وعدم اللاتفات افترضنا ان في واحد دعا الى  
الله وطلعه عليه قصص وحواديت ان هو مرتشي وبتاع نسوان قصص وحواديت - [00:37:34](#)  
بيقول اللي يقوله ما النبي صلى الله عليه وسلم اتهم بانه شاعر وبانه ساحر واتهم بانه آآ ياتيه رجل يسمى الرحمن يعلمه القرآن يعلم  
لما سمعوا قول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي يما تدعو فله الاسماء الحسنى - [00:37:57](#)  
قالوا احنا كنا عارفين ربنا اللي هو الله مين بقى الرحمن؟ قالوا ده عندنا بقى المعلومات اليقينية بقى. جاية من الكترول. ايه  
المعلومات اليقينية؟ فهناك رجل في بلاد اليمامة يقول لك كده في بلاد اليمامة - [00:38:20](#)  
يأتيك فيعلمه القرآن. والراجل ده اسمه ايه كمان؟ اسمه الرحمن الله! سبحان الله يبقى مرة النضر يقول دي قصص الاولين ومرة  
يقولوا ده ساحر وشاعر ومرة يضربوه ومرة يحسبوه ومرة يشككوا فيه - [00:38:36](#)  
اذا النبي عليه الصلاة والسلام فترة وجوده في مكة عانى كثيرا من الاضطهاد الثقافي والفكري والشخصي والبدني وتحمل كل ذلك لله  
سبحانه وتعالى واذا تتلى عليهم آياتنا يقولوا ايه قالوا قد سمعنا اي هذه الايات لو نشاء لقلنا مثل هذا - [00:38:56](#)  
ان هذا الاساطير الاولين الاساطير جمعوا اسطورة والاسطورة هي القصة والاحدثة حواديت الاولين الناس بتوعهم زمان زي رستم  
واسفنديار والناس دي كلها. ما ده قصص فارسية شهريار واسفنديار ورستم وغير ذلك. فدي كلها قصص بتاعة - [00:39:26](#)  
الناس ايام زمان محمد اتعلمها وبدأ يقولها لنا واحنا عندنا حاجة احسن منها ليصدوا الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم نفس  
الاساليب موجودة نفس الاساليب موجودة شذاذ العلمانيين يطعنون في ديننا - [00:39:48](#)  
ويقولون دعوكم دعوكم من الصحابة والتابعين والفقهاء والائمة وتعالوا لنا حتى نفهمكم كتاب الله وسنة رسول الله مين اللي هيعلمنا  
الكتاب والسنة نسيب الصحابة؟ اه اتركوا الصحابة لان الصحابة والتابعين سيفسرون القرآن والسنة تفسير يناسب المجتمع الذي  
عاشوا فيه - [00:40:13](#)

اما احنا سنفسر لكم القرآن والحديث تفسيراً يناسب عصرنا تفسير عصري وحادثي وراحوا عاملين مشكلة كبيرة جدا بين التراث والمعاصرة وسموا الناس الذين يستمسكون باقوال الصحابة والتابعين سموهم سلفيين سموهم راديكاليين. سموهم متشددين -

[00:40:48](#)

سموهم اهل الجبود. سموهم متطرفين. سموهم ظلّاميين سموهم متحجرين. سموهم متخلفين ليه؟ لانه عاوزين نرجعه الناس لعهد

الجمل والحمار والبغل يقول لك لو انت عاوز بقى ترجع بقى للصحابة والتابعين ما تركبش عربية يا دكتور - [00:41:16](#)

تركب ايه بقى؟ تركب حمار. يعني وانت رايح الكلية اركب حمار. او اركب بقى جمل ما تبقاش اليوم ده لأ البس بشت منسوج من

شعر الخروف ولما تيجي تمشي ما تلبسش جزمة - [00:41:41](#)

ده انت البس بقى حدة جلدة في رجلك واعمل لها سير برضك من الجلد. يبقى انت كده ماشي ايه؟ تمام. ده الزامات فاسدة النبي

عليه الصلاة والسلام لبس الجب التي اهداها اليه المقوقس - [00:41:57](#)

لبساها فلا بأس الانسان ان يلبس لباس عصره ليس في ذلك بأس اذا كان لباس العصر هو القميص والبنطلون فاننا لا نحارب ذلك الامر

ليس في ذلك بأس والاحب والقميص ولكن من لبس القميص والبنطلون او البدلة حتى لا ينكر عليه - [00:42:16](#)

لان هذا لباس عصري لا ينافي الشرع في شئ الملابس والمشروبات والمأكولات كلها مباح الا ما اتى النص بحرمة دي قاعدة

المأكولات والمشروبات والملبوسات كلها حلال. الا اذا اتى النص بحرمة - [00:42:39](#)

طيب لو واحد لابس قالنسوة زي حالتي كده مباح هو النبي صلى الله عليه وسلم لبس دي المفترض نشوف هو لبسها ازاى ومصنوعة

من ايه عشان يبقى دي السنة بقى لأ - [00:43:06](#)

ده لبس اللبس مباح طب انت خلتها بقى مدورة خلتها مش عارف ايه لا بأس طب لو واحد جاب كاسكيتة كده زي غطا القازوزة وراح

عاملها في نص راسه كده - [00:43:20](#)

ولازقها باي حاجة وكانت ملونة. ينفع؟ لأ. ليه؟ لان دي بتاعة اليهود. ما ينفعش ان احنا نعملها. دي خاصة باليهود والنبي عليه الصلاة

والسلام نهى عن التشبه بغير اهل الاسلام - [00:43:37](#)

طيب اللبس البس زي ما انت عاوز طب لو واحد لبس بقى عباية معينة وفوق منها عباية آآ يعني آآ آآ جبة معينة وراح عامل حزام

لميع بطريقة معينة وجاب كاسكتة مدورة سودا وراح زانق بها راسه - [00:43:57](#)

الشكل ده مين اللي بيعمله القدس اذا لا يجوز للمسلم ان يلبس هذا اللباس لانه خاص بالقصص طب لو فيه امرأة هناك لبس للراهبات

لا يجوز ان هي تلبس لبس الراهبات - [00:44:21](#)

لبس معين تلاقي القشار بطريقة معينة والعباية بطريقة معينة لا يجوز وبالمأكولات طب هل ينفع ناكل خنزير؟ لأ. لان الخنزير حرام

المشروبات كلها مباح. لكن ينفع نشرب مثلا كوتناك ما ينفعش شامبانيا ما ينفعش - [00:44:37](#)

اي انواع من انواع الخمر حرام لان هذا مشروب ولكنه ماذا؟ حرام اذا المأكولات والمشروبات والملبوسات الاصل فيها الحل حتى

تأتي الحرمة. وكذلك سائر مستعملات الصابون كله حلال الا لو ثبت يقينا بانه مصنوع من شحم الخنزير - [00:44:57](#)

لكن ما يجيش واحد يقول ايه؟ على فكرة اربعة وعشرين منتج مصنوعين من شحم الخنزير معجون الاسنان وصابون مش عارف

ايه والعطر الفلاني عقدوا الناس في حياتهم طب انت جبت الكلام ده منين؟ يقول لك اخ فقه - [00:45:27](#)

نروح للاخ الثقة مين قال لك يقول لك اخ ثقة تروح وراه انت جبت كم ده منين؟ ده فيه مجلة موثوقة اسمها ايه؟ هاجيب لك اسمها

ولا يجيب ولا يروح ولا ييجي. ويوم ما يجيب مجلة بتتباع في سوق الازهر ليس فيها اي نكتة علمية - [00:45:48](#)

المفترض الحاجات زي ديت تحتاج الى ابحاث علمية متخصصة فنحن نحترم البحث العلمي ومخرجه لكن واحد ياتي بقول مرسل

من غير دليل لا عبرة ولا اهمية لهذا القول قال الله عز وجل - [00:46:10](#)

واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لو عاوزين لو اردنا لولا شأؤوا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين ولم يكتفوا بهذا

وانما قالوا قولاً عجيباً صعباً انتم لا تتصوروه - [00:46:31](#)

هذا القول الصعب العجيب نجعله ان شاء الله في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم حسن الختام. وان يرزقنا واياكم  
بالعمل الصالح المتقبل وان ينصر الاسلام وان يعز المسلمين - [00:46:55](#)  
وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين وازواجه امهات المؤمنين واصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:47:13](#)